Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لذلك فإن من حق المفردات والصيغ التي تستأثر بكثرة الزيادة على أصولها أن تكون أصلا للعربية دون غيرها، والقواعد إنَّمَا تُبنى على الأكثر، أما القليل فَيُعَدُّ شاذاً عن تلك القواعد أو محفوظاً لايقاس عليه، وتلك هي صفة قواعد اللغة العربية التي بنيت على الألفاظ الأكثر استعمالاً، وهي المفردات الثلاثية الأصول، وبناء على ذلك فإن في استطاعة هذه القواعد حفظ اللغة العربية وإبعادها ومتكلميها عن الوقوع في الخطأ عند استعمال مفرداتها.

* * *

٤ ـ المقارنة بين القولين

هناك مجموعة من الكلمات التي اتفق على بحثها ودراستها كل من أصحاب القول بزيادة حرف في الأصل الثلاثي، وأصحاب القول بالأصل الثلاثي، فاتخذها الفريقان وسيلة لتأييد ماذهبا إليه حسب وجهة نظرهما فيها، نحو: يد وابن وسنة ورئة وعدة ... الخ.

فهي عند من قال بزيادة حرف في الأصل الثلاثي تتألف من حرفين أصليين فقط هما أصلها، تدل على ذلك صورها الموجودة عليها قبل زيادة الحرف الثالث عليها، وعند القائلين بالأصل الثلاثي تتألف من ثلاثة أحرف أصول في أول وضعها ثم سقط أحدها نتيجة الاستعمال فقط وعوضوا مكانه حرفاً آخر في بعضها، نحو: ابْن وسَنَة ومنها مالم يعوضوا فيه عن الأصل الثالث الساقط بحرف؛ لأن هذا الساقط يعود إلى الكلمة بعد زوال علة حذفه وسقوطه، نحو: يَدٍ حيث ترجع الياء الساقطة وهي لام الكلمة في التكسير والإضافة والتصغير، نحو: أيْدِيهِم وَيُدَيَّة من جهة، ولأن السين من (اسم) والباء من (ابن) ساكنتان لذلك جاؤوا بهمزة الوصل قبلهما لغرض التوصل إلى النطق بالساكن، فالعرب لايبدأون بالساكن في نطقهم ويكرهونه من جهة أخرى «فما كان من الأسماء على حرفين،